خصائص الموسيقى في مسرح الطفل
Characteristics of music in children's theater

المدرس المساعد أنمار علي حسين

assistant teacher Anmar Ali Hussein

معهد الفنون الجميلة / بغداد

Institute of Fine Arts / Baghdad
anmaralmmar@gmail.com
mobile:0771218934

الكلمات المفتاحية : خصائص,موسيقى,مسرح,طفل

ملخص البحث

يتألف البحث من مشكلة البحث التي سلطت الضوء على دور الموسيقى كلغة عريقة تعايش معها الإنسان حيث تشكل من هذا التعايش علاقة وطيدة على مر العصور، ومن خلال عناصرها استطاع الإنسان أن يعبر عن مشاعره واحاسيسه، إذ شكلت الموسيقى عنصراً مهماً من عناصر العمل المسرحي، حيث أنها وافقت فن المسرح منذ نشأة الأولى ومن خلال اداء (الجوقة) التي تعد اللبنة الأولى للفن الموسيقي الدرامي المسرحي.

كما وأن لخصائص الموسيقى الدور الأبرز في مسرح الطفل في الشكل المسرحي المهم الذي اسهم في بلورة وتنمية الفكر عند الاطفال من خلال تقديمه القيم الفكرية والأخلاقية والتعليمية ، كما أن للموسيقى أهداف مباشرة في تنمية ذائقة الطفل وتعميق اساسه الموسيقي والاستمتاع بألحانها. كذلك تجلت أهمية البحث في فهم وادراك الخصائص الموسيقية لمسرح الطفل ومديات تنوعها واختلافها عن الخصائص الموسيقية في مسرح الكبار. وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري أهمية المسرح في حياة الطفل ، والنبرة المسرحية في مسرح الأطفال ، ومن ثم الفصل الثالث الذي تضمن إجراءات البحث ، مجتمع البحث ، واداة البحث الذي أعتمد على الجانب التحليلي الوصفي وصولاً الى الفصل الرابع النتائج ومناقشتها وكان ابرزها

- لعامل الموسيقى دور في بناء ذهنية الطفل.
- لا تقتصر الموسيقى على كونها اداة في العمل المسرحي للأطفال لكنها قادرة على ان تصبح موضوعا له .

ومن ثم الاستنتاجات وابرزها

- للخصائص الموسيقية دور في اختزال النص من خلال اختزال الكلمة وابدلها بالفعل الحركي
- المؤثر الموسيقي له دور اساسي في تدعيم الخطاب الجمالي لتحقيق رسالة العرض

، التوصيات وقائمة المصادر .

key words: Features, Music, Stage, Child

Abstract

The research consists of a research problem that sheds light on the role of music as an ancient language with which man coexisted, as this coexistence formed a close relationship throughout the ages, and through its elements, man was able to express his feelings and feelings, as music formed an important element of theatrical work, as it The art of theater has agreed since the inception of the first and through the performance of (the choir), which is the first building block of the musical, dramatic and theatrical art

The characteristics of music also have the most prominent role in the child's theater in the important theatrical form that contributed to the crystallization and development of children's thought by presenting intellectual, moral and educational values. Music also has direct goals in developing the child's taste, deepening his musical foundation and enjoying its melodies. The importance of the research was also evident in understanding and recognizing the musical characteristics of children's theater and the extent of their diversity and

differences from the musical characteristics of adult theater. The second chapter included the theoretical framework, the importance of the theater in the life of the child, and the

theatrical tone in the children's theater, and then the third chapter, which included the research procedures, the research community, and the research tool that relied on the descriptive analytical side, leading to the fourth chapter, the results and their discussion, and the most prominent of them

The music factor has a role in building the child's mentality .

Music is not limited to being a tool in children's theatrical work, but it is capable of becoming a theme for it .Hence the conclusions and most notable

The musical characteristics have a role in reducing the text by reducing

the word and replacing it with the motor verb

The musical influencer has a fundamental role in supporting the aesthetic

discourse to achieve the show's message Recommendations and list of sources.

مشكلة البحث والحاجة إليه :

الموسيقى لغة عريقة تعايش معها الإنسان حيث تشكل من هذا التعايش علاقة وطيدة على مر العصور، ومن خلال عناصرها استطاع الإنسان أن يعبر عن مشاعره واحاسيسه، إذ شكلت الموسيقى عنصراً مهماً من عناصر العمل المسرحي، حيث أنها وافقت فن المسرح منذ نشأة الأولى ومن خلال اداء (الجوقة) التي تعد اللبنة الأولى للفن الموسيقي الدرامي المسرحي.

وباتت الموسيقى بعدها تسير مرافقة للعروض المسرحية بوصفها الوسيلة الأساسية والمهمة في تفسير الأحداث والتعبير عنها كونها تمتلك قيماً درامية لطالما وظفت ضمن عروض المسرح العالمي عبر تأريخ نشأته.كما وأن للموسيقى الدور الأبرز في مسرح الطفل وشكل عموداً فقريا لهذا الشكل المسرحي المهم الذي اسهم في بلورة وتنمية الفكر عند الاطفال .

والأخلاقية والتعليمية ، كما أن للموسيقى أهداف مباشرة في تنمية ذائقة الطفل وتعميق اساسه الموسيقي والاستمتاع بألحانها، يتميز مسرح الطفل عن مسرح الكبار بخصائص متعددة حيث تنطلق هذه الخصائص من دائرة الاهتمام بهذا النوع أو النموذج من المسارح ومن بينها طبيعة الادراك الحسي الذي يسمو على بقية نواحي التلقي عند الطفل أذن مسرح الطفل يجب أن يتمتع بحرفية وتقنية موسيقية خاصة تؤهله من محاكاة ذهنية وعقلية الطالب أو التلميذ في المدارس أو عموم الفئات العمرية التي تقل عن (12) عام فلا يخفى أن هذه الفترة العمرية الحرجة من عمر الطفل تشبه الصفحة البيضاء، لذا لابد لنا من اختيار النهج القويم في تنمية ذائقة الطفل، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في تناول طبيعة وخصائص الموسيقى المرافقة للعمل المسرحي المقدم للطفل من حيث كونها تهيا وترافق الحدث الدرامي سواء كانت حكاية تدور بين الإنسان وأخيه الإنسان أو شخصيات حيوانية أو بنائية تتحدث بلسان الأنسان، وعلى مخرج العمل المسرحي المقدم للطفل أن يعطي دوراً للموسيقى والأغاني محلياً ومباشراً مع طبيعة العرض المسرحي وبالرغم من وجود سلطة المخرج المسرحي على العرض كونه المبرمج الفني لديناميكية الأداء المسرحي بشقيه الزماني والمكاني وهو المنظم للعلاقات والمهارات التقنية، ومن خلال تحديدنا مشكلة البحث يمكن أن نقول أن هنالك دور للموسيقى في مسرح الطفل وأن كانت الموسيقى غير موظفة توظيفاً صحيحاً يمكن أن تتسبب في :

1. نفور الطفل من العمل المسرحي .
2. ضياع فرص التعلم من خلال العمل المسرحي .
3. فقدان فرصة التواصل المعرفي مع الطفل وتنمية قدراته .
4. ظهور ردة فعل بالاتجاه المعالجة ضد العمل المسرحي .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في :

1. تقديم دراسة وافية من أجل فهم وادراك الخصائص الموسيقية في مسرح الطفل ومديات تنوعها واختلافها عن الخصائص الموسيقية في مسرح الكبار .
2. يفيد طلبة كلية الفنون الجميلة قسم الفنون الموسيقية ومعاهد الفنون الجميلة والمدارس ذات العلاقة ليكون لهم مرجعا في زيادة المعلومات الخاصة في كيفية التعامل مع الخصائص الموسيقية في مسرح الطفل كون الموسيقى في مسرح الطفل تعتبر من أهم العناصر الفنية
3. كما ويفيد الباحثين والمعنيين في مجال الموسيقى من مؤلفين موسيقيين او المعدين للموسيقى والأغاني في مسرح الطفل .

4. يفيد البحث الحالي المعلمين والمدربين الفنيين، العاملين في المؤسسات التربوية والفنية التي تعني بفنون الطفل.

أهداف البحث :

يهدف البحث لمعرفة سمات ومميزات وخصائص الموسيقى المرافقة للعمل الدرامي والجمل الغنائية والموسيقية في مسرح الطفل.

حدود البحث :

- الحد الموضوعي ويتمثل على دراسة خصائص الجمل الموسيقية في مسرح الطفل حيث يتحدد البحث بما يلي :

1- تناول هذه الدراسة خصائص الموسيقى المقدمة في مسرح الطفل.

- الحد الزماني : 2016-2020
- الحد المكاني: بغداد – دائرة ثقافة الأطفال (دار ثقافة الطفل) .
- الحد البشري : وذلك لتوافر مادة أرشيفية كفيلة بمادة التحليل .

اعتمدت هذه الدراسة مراعاة الخصائص العمرية للمتلقين من الأطفال بعمر (6-12) سنة وهي مرحلة الدراسة الابتدائية.

تحديد المصطلحات :

1- الخصائص ::- ((خص فلان بالشيء، فضله به وأفرده ، وخصوصاً الشيء: ضد عم ، وخصص الشيء، ضد عممه ، والخاصة: ضد العامة ، وخصائص: نسبة إلى الخاصة)) (1)(لويس معلوف،ص:180_181، 1986).

((جمع لكلمة الخصيصة ، وكلمة إختصه أفرده به دون غيره ، ويقال إختص فلان بالأمر)) (2) (أبن منظور،ج5،ص:290، 1984)

2- الموسيقى : تعريف الموسيقى تعريف مُوسِيقى في معجم المعاني يتمثّل في أنّها: فنّ تأليف الألحان وإيقاعها وتوزيعها والتطريب بضروب المعازف، وجمعها موسيقات، أما علم الموسيقى فهو العلم الذي يبحث في أصول النغم من التنافر والتآلف، وأحوال الأزمنة التي تتخلل بينها لتعليم كيفية تأليف اللحن(3) (أبو رموز، ص:7-9 ، 2005)

وفي الاطار نفسه هي نوع من أنواع الفنون التي تهتمّ بتأليف وإيقاع وتوزيع الألحان، وطريقة الغناء والطرب، كما تُعدّ الموسيقى علماً يدرس أصول ومبادئ النغم من حيث التوافق أو الاختلاف، ومن التعريفات الأُخرى للموسيقى هي لفظ ينتمي لأصلٍ يونانيّ، وأُطلق على الفنون الخاصة بالعزف على الآلات الموسيقيّة والطربيّة، واشتُقّت كلمة

موسيقى اللاتينيّة من الكلمة موس، وهي آلهة اليونان للفن.(4) (السيسي ، :ص، 133، 1981) .

التعريف الإجرائي للباحث :

خصائص الموسيقى : تعني الصفة العامة للموسيقى وكل ما تتصف به من عناصر وخواص ديناميكية، والخصائص بشكل خاص هي السمة العامة التي تميز به الشيء ذاته وهي مفردة عامة تدخل معظم مجالات المعرفة العلمية والعلوم الإنسانية.

3- مسرح الطفل : أن مسرح الطفل يسهم في تنمية قدرة الطفل عن التعبير عن ارادته وانفعالاته ويزوده بالمعارف والخبرات وينمي الجانب الحسي والادراكي من خلال اللعب الدرامي والتعبير الحركي والرخص الايقاعي الطفل والمحاكاة. (5) (الكعبي ، ص:33، 2013)

التعريف الإجرائي للباحث :

مسرح الطفل : يعرف الباحث مسرح الطفل بأنه فن درامي تمثيلي موجه للطفل من خلال شخصيات متحركة، ويعتبر سرح الطفل أحد الوسائل التربوية والتعليمية المهمة التي تساهم في تنمية عقلية وفكر الطفل فكريا وذوقيا وفنيا، وينتمي فيه التأمل والاستنتاج واستيعاب طاقة الطفل الحركية.

الفصل الثاني
الإطار النظري
أهمية المسرح في حياة الطفل

للطفولة طبيعتها وخصائصها المميزة وأسلوبها في أدراك المثيرات من حولها وطريقتها في الاستجابة لهذه المثيرات، فالطفل له طبيعته وعالمة واسلوب توجهه في هذا العالم، وهو في غره يكتب كل ما هو متاح له في ثقافة المجتمع من خبرات متنوعة يعيشها ويتفاعل معها ويستوعبها لتكون هي زاده الثقافي.

ويعد مسرح الطفل مصدراً ثقافياً مهما ووسيلة جذابة للترفيه والتسلية، عند الأطفال، فالطفل حينما يذهب إلى المسرح، إنما يخرج عن نطاق عالمة المحدد بالمنزل وبأفراد أسرته ليقضي أوقاتا ممتعة ينتظرها ويرتب نفسه لها.

ويستطيع مسرح الطفل أن يحقق كثيراً من الأغراض التربوية والثقافية كون الأطفال يميلون إلى التقليد والمحاكاة، ويمكن أن نوظف هذه الميول لخدمة الكثير من الجوانب التربوية، فضلا عن كونه شكلا ((من أشكال الفنون الإنسانية التي تسهم في بلورة فكر الطفل واتجاهاته الأخلاقية والثقافية داخل الحياة العامة وتخلق في نفسيته درجة كبيرة وحساسة من الذوق الإبداعي لتذوق وتحس ما هو جميل ومناسب لشخصيته ومراحل حياته على وفق مراحل تطوره التي تأتي مع تطور البيئة التي يعيش ويتحرك فيها)) (6) (الهيتي ، ص:303، 1986) .

ومسرح الطفل يستطيع أن يكون عاملا اساسيا في اثراء لغة الطفل وتزويده بمفردات وتراكيب جديدة، كما يعود الطفل على مواجهة الاخرين والشعور بالثقة بالنفس والقدرة على كسب الاخرين ولفت انتباههم والحصول على اطرائهم كما انه يستطيع أن يكون مجالا للتنفيس عن الانفعالات والمخاوف لكي لا تحدث في أنفسهم تراكمات تظهر على شكل امراض نفسية في المستقبل ((والمرح بهذا اكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى، لأنه يضع امامهم الوقائع والاشخاص والأفكار بشكل مجسد، وملموس، ومريء، ومسموع)) (7) (الهيتي، ص:304، مصدر نفسه) .

وهو بهذا يستطيع أن يزود الطفل بالمعلومات المختلفة، سواء من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو التأريخية وغير ذلك، فاستفاده الطفل من مسرحية تأريخية مثلا يكسبه الثروة اللغوية والمعلومات التأريخية عن أحداث عصر من العصر. ويتصرف على الاحداث التي وقعت وتأثيراتها على مجريات الأمور، كما يطلع من خلال ذلك على الأزياء وعلى طبيعة وأساليب الحياة والتعامل معها والشخصيات التي عاشت فيها، وهكذا، كل ذلك يجري من خلال متعة مرئية يلعب فيها الغناء والموسيقى والرقص

والحركات الايقاعية دوراً بارزاً ابهاجاً للنفس وترويحاً عنها، ((لأن دور الموسيقى والأغنية في مسرح الطفل هو اساس مهم في تربيته وتنشئة وتعليم وترقية الطفل)) (8) (الصائغ ، ص:91، 2008)

وبالاطار نفسه يتفاعل الأطفال مع عناصر المسرحية حيث يتوسع خيالهم ... وتنمو مخيلاتهم باتجاه التفكير بالوصول إلى آفاق المعرفة واكتساب معلومات جديدة ومعارف أخرى كما أن المسرحية يمكن أن تضاعف البهجة والمتعة في نفس الطفل بما تتضمنه من موسيقى والحان واغاني وحركات ايقاعية فردية او جماعية لأن ((أدخال الموسيقى والغناء والمؤثرات الصوتية المختلفة تحقق هدفين في آن واحد، الأول هو تحقيق شروط واضفاء طابع الحركة والحيوية والبهجة عليها .
الثاني تحقيق شروط الاتصال الجمالي مع الطفل الذي يسهم في تفسير الاحداث ورسم الشخصيات وتجسيد حالات الصراع في اللعبة بكل اشكاله وفق قالب شوق)) (9) (الكعبي ، ص: 102، 2013)

ولكي تتوافر عناصر النجاح في العمل المسرحي سواء كان مقدما لجمهور الاطفال ام مقدما لعامة الكبار والناضجين، لابد ان يستند إلى ركائز معينة ((فلكل عمل في شكلة او بناؤه الذي يحدد العمل نفسه والذي يختلف من عمل لأخر)) (10) (السالم ، ص: 102، 1996).

وأن كان مسرح الطفل بحاجة إلى نوعية مختلفة من المعالجة واسلوب الطرح، وهذه الركائز هي الفكرة والشخصيات والصراع والحوار والدور الوظيفي الفاعل للموسيقى والغناء وخصائصها في مسرح الطفل.

الموسيقى والنبرة المسرحية في مسرح الأطفال :

تشكل الاصوات والنبرات وحركة الكلمة كما أحب أن اسميهما ، عنصرا موسيقيا معنويا، وجماليا خاصا في الأعمال المسرحية الخاصة بالأطفال، فاختيار الأصوات (أصوات المثلث) وكذلك جميع المؤثرات التي تندرج في سياق تشكل الخبرة المسرحية، هو عمل موسيقى بامتياز هذا وناهيك عن البعد المجازي للعناصر أو الخصائص ، لما بعد صوتية التي تشكل النبرة المسرحية وتداعياتها الدرامية بالاجمال، فالممثل لا يتكلم بنبرة تقريرية الا اذا استدعى الأمر ذلك في مسرح الأطفال لكنه يستخدم نبرة معينة ولوناً صوتياً معيناً واداءاً كلامياً ما يسهم ذلك كله في بناء ويضفي عليها طابعاً صوتياً هو في صلب المس والتصميم الموسيقي لابعاد الشخصية، وهذا نابع من أن البعد الصوتي التنبيري والأدائي هو صلب ما يشكل شخصية الإنسان عموما، ومن مهام الموسيقى ان يتدخل في صناعة الأصوات التمثيلية لشخوص

المسرحية وصقلها بأية الدور المسرحي واستدعائها في التطورات الموسيقية المرافقة والمحيطة لنا به العرض المسرحي.

تتراوح الاستخدامات المباشرة للموسيقى في مسرح الأطفال بين الموسيقى التي تروي في بنائها الهندسي وبين مشاركتها لقصة ما، وبين الموسيقى المقتصرة على المؤثرات الصوتية التي تدعم وتساهم في تشكيل الاجواء أو تعزز مشاعراً ما، او تساق لها أو تزيلها. وبين هذا وذلك هنالك فارق نوعي في اللغة الموسيقية وفي فهمنها للصوت كمادة اساسية في صناعة هذه اللغة وتشكيلها، وفي وعينا لقوانين اللعبة الفنية بين الموسيقى كمؤثر صوتي أو الموسيقى كعامل درامي عميق وكعامل جديد يضيف للعمل المسرحي بعدا لا يتوفر إلى بوجودها، والموسيقى كمؤثر صوتي عنصر هام في الاستخدامات المسرحية وخاصتا في مسرح الاطفال فهو يلون الشكل المسرحي وموضوعاته، وهو يغني ويشكل الأجواء ويسهم في خلق البيئة المكانية والزمانية، ويضخم المشاعر والحالات الدرامية، وعندما يراد للموسيقى ان تساهم في العمل المسرحي بوصفها شخصية جديدة وعنصراً أخر وبعداً اضافياً، أن كل مسرح هو موسيقي وكل موسيقى هي مسرح، لكن بين هذا وذاك غير مساحة من النباتات والتوترات التي تندرج معها غلبة الموسيقى على المسرح وبالعكس، حيث ان للموسيقى ادواتها بوصفها لغة تعبير وايحاء وتحفيز وجداني للمسرح الأطفال الموسيقي قد يدخل إلى هذا العالم عنصرا جديدا يغني ويثري ويوجه إلى عالم الإنسان الطفل، عالم له محدودياته لكن له منطقة الخاصة وسحره، عالم تتخاطر فيه الحاجة، إلى ملامسة عناصر المسرح والموسيقى مع الرغبة في التحرر والتحليق، بعيداً عن واقع المباشرة الحسية والادراكية، وعامل تتنافس فيه ظلال الواقع وظلال الخيال على قلب الطفل وعقله في آن معاً)) (11) (أسعد محمد علي ، ص:8 ، 1989)

أهمية الموسيقى في حياة الطفل :

يبدأ اسهام الأطفال في الأشكال المتعددة من النشاط الفني في سن مبكرة، فهم يغنون وينشدون الأشعار، ويرقصون مع الايقاع، ويرتجلون مواقف تمثيلية ويجسدون أفكارهم ومشاعرهم في رسوم وتماثيل وغير ذلك من ألوان وفنون، والأطفال يستمعون بشغف الحكايات والشعر والموسيقى، ويتطلعون إلى الصور واللوحات التعبيرية أي يظهرون اهتماماً كبيراً بأدراك الفنون وتذوقها وفن الموسيقى يعد من ((أول المحسوسات التي يستقبلها الإنسان بشكل عام فتأخذ في تنظيم دورة الحياة الجسمية والنفسية والعاطفية)) (12) (علي عبد الله ، ص: 57 ، 1998)

فالموسيقى هي نشاط فني تعبيري يستجيب له الأطفال بأشكال مختلفة، وتبدو المظاهر الأولى لهذا الشكل من التعبير عند الطفل حيثما يمتزج الأيقاع مع أصوات المناغاة التي يصدرها، فالطفل مثلاً في مرحلة تكوينه حنينا في (رحم الأم)

يتعايش ويتألف مع ((أول ايقاع هو نبض قلبها وأول صوت حركة الرئتين، فنبض القلب وحركة الرئتين هما ذلك الزمن الموسيقي المنتظم)) (13) (علي عبد الله ، ص:69 ، المصدر نفسه).

إذ يرتبط الإيقاع مع الطفل ويبقى مرافقا له في كل حياته، إذ ربما يبعث فيه البهجة في مرحلة المهد، حيث ينصت إلى أصواته التي تتكون من نغم وايقاع، فنراه يستجيب إلى الموسيقى، وتعد هذه المرحلة ((من أهم مراحل الطفولة حيث يستقي منها اساس نمو شخصيته فيما بعد)) (14) (الكعبي ، ص: 39 ، 2013)

فإذا قل تعرض الطفل للموسيقى في مرحلة الطفولة المبكرة، فأن امكانية تقبله واستقباله لها لاحقا ربما تتأخر تبعاً لذلك وبالمقابل أذا تعرض الطفل لاشكال مختلفة من الموسيقى واكتسب خبرات موسيقية متنوعة منذ ولادته فأن استعدادته لتقبل الموسيقى ستزداد بشكل كبير فاخضاع الطفل للايقاع الموسيقي على وفق التربية الموسيقية المنضبطة والمنظمة، هو الجانب المهم في عملية التربية العامة لهذا الطفل وتنميته والحصول على نتائج ايجابية في بناء شخصيته وتكاملها

ولكي يستطيع الإنسان أن يتذوق الموسيقى ويتآزر بهما لابد أن يمرن منذ الطفولة على الاحساس بالنغم الجميل فهو بلا شك يستجيب لتنغيمات الهدهدة التي ترددها أمه على مسامعه منذ الشهور الأولى لولادته فيغفو على انغام معينة ويرقص على انغام اخرى والتي تعتمد الى ترقيصة بها، ويسكن عندما يسمع انغاما أخرى فإذا كانت الم تستثمر هذه الخاصية الموسيقية، أي التأثير في الحالة النفسية للطفل وذلك من أجل تحقيق الأهداف التي تصبوا أليها فتدفعه للنوم أحيانا وللرقص والحركة أحيانا أخرى ذلك أن أول حاسة يمتلكها المولود الجديد هي الحس السمعي وهو بشكل صلته الأولى مع العامل الخارجي ويذهب بعظهم إلى أن الجنين يتأثر بالموسيقى عامة وبصوت أمه خاصة.

فالطفل في بداية حياته يتأثر بلغة الموسيقى وينفعل بها تلقائيا، لأن الطفل في مراحلة المبكرة يمثل مرحلة من مراحل تكوين الإنسان التي هي أقرب إلى الفطرة ذلك أن ((أول وأهم اكتشاف للموسيقى يأتي إلى الطفل من ترديد الوالدين للهدادات أو اغاني الالعاب والاغاني الفلكورية والتي يكون هدفها جلب المسرة للطفل)) (15) (أسعد محمد علي، ص: ، 22، 1989).

فالاطفال في السنة الأولى ينهمكون في شؤونهم الذاتية وعلى اصدار بعض الكلمات أو الايماءات حينما تقوم الام بتحريك رجلا لطفل وتحريك ايديهم واقدامهم على ايقاع موسيقي . ويأخذ نحو اهتمام الأطفال بالموسيقى خطا نمائياً معينا، ففي السنين الأولى من حياته يرقص الطفل على الاصوات الصادرة من جهازي الراديو والتلفزيون او اجهزة التسجيل،

ولذلك ينجذبون إلى ((متابعة اغانيا لإعلانات في الاذاعة والتلفزيون نظرا لما تتمتع به اغنية الاعلان من بساطه ومرح مما يمكن المستمع من التقاطها بسهولة بصرف النظر عن مدى جودة الاغنية من الناحية الفنية والتربوية)) (16) (الحفني ، ص:25 ، 2002)

ولذلك فقد يميل الأطفال صغار السن إلى الغناء مع الخط اللحني الهابط، كما أن العادات تطبع في تكوين الطفل منذ حداثته. فأن الأغنية الرديئة مثلا يمكن أن تشجعه على عادات سيئة لا يسهل محوها، لأن ((البرمجة المخصصة بالتذوق من شأنها أن تقلل من انتشار الأغاني غير الجيدة من جهة وتساعد على بروز نوع معين رفيع من الألحان والأغاني التي تعمل على تطوير أفاق التذوق)) (17) أسعد محمد علي، ص:19 ، المصدر نفسه)

ومن جهة أخرى هذا لا يشمل الأطفال فقط بل يشمل الكبار أيضا لأن الإنسان بطبيعته الحال يتأثر بالوسط الذي بعث فيه والبيئة التي يركن اليها شعوريا ولا شعوريا، أما عن الاطفال في سن الثالثة فتكون لديهم الرغبة في الحركة ، حيث يكونون حساسين للإيقاع الحركي السريع والبطيء وعلى السواء.

وفي الاطار نفسه يمتد تطور الاحساس بالايقاع إلى أطفال في السن الرابعة لتكون قد نضجت في سنة الرابعة من غناء اغنية قصيدة وبمفردهم مع دعم بسيط لهم)) (18) (حسام ، ص:72 ، 1997)

وفي سن الخامسة يكون الأطفال قد امسكوا بأول ضبط من ضبط الايقاع المناسب لهم إذ يمكن في هذه المرحلة العمرية اختيار جمل موسيقية ايقاعية مناسبة لتربية الحاسة الموسيقية وقد يستطيع اطفال الخامسة ترجمة الايقاع الموسيقي إلى خطوات متنوعة مثل السير على موسيقى المسير العسكري، ولكن مع تدريب وتوجيه ليترك الاطفال حرية الحركة على النغم، فالاغاني التي تتضمن الحركات الجسدية هي التي تناسب اكثر من غيرها اطفال مرحلة ما قبل المدرسة، على أن الحركة على وقع الموسيقى مهمة للتطور الايقاعي، لأن التعلم يصبح فعالا أكثر إذا تفاعل الأنشطة مع بعضها البعض، ويتضمن الغناء تفاعل الكلمات مع الموسيقى لتكون الحركة عاملاً.

ثالثاً ((إذا أردنا أن نعرف أهمية الصوت والحركة في عالم الطفل فيجب أن ندخل إلى فهم الموسيقى والغناء واثرهما على الطفل بصفتهما من أهم منظمات الصوت والحركة في شخصية الطفل))
(19) (الكعبي ، ص: 38 ، المصدر نفسه).
وللحركة فائدة أخرى فهي عندما تكون على دفع الموسيقى تشجعه على الاستماع اليقض حيث يبدا الطفل القيام بحركات حرة معبرة ليتحول بعد ذلك إلى حركات اكثر دقة بمصاحبة الالعاب الغنائية والرقصات وليتجه بعد ذلك إلى الحركات العالية الدقة في التجاوب الصحيح مع الايقاع،

حيث يسهم الايقاع الحركي في نمو الطفل جسمانيا، اما من الناحية الموسيقية فالايقاع الحركي يمهد السبل امام الطفل ليتفوق الموسيقى الجيدة ويشعر بتفاصيلها بطرق غير مباشرة ربما تسعده وترضيه نفسيا وجسميا وعقلياً لأنها مستمدة من طبيعة اقباله إلى الحركة
ومن هنا نجد أهمية تزامن الحركة والغناء عند الأطفال الذين يتحركون على وقع غنائهم لان احاسيسهم تتفاعل بشكل طبيعي اكثر مع الموسيقى، ومن هنا ايضا يتم يشجع الاغاني التي تتضمن الحركة لانها تجسد النص وعندما يصل عمر الطفل إلى سن السادسة والسابعة يقومون بتميز الأصوات بثلاث طرق اساسية هي الايقاع الزمني والنغم ودقة الصوت من حيث القوة والشدة ، وعن طريق ذلك يتعلم الاطفال الموسيقى واللحن
((يجب أن تسير عملية اثراء الخبرة الموسيقية وتطوير قابلية التبصر الموسيقي التحليلي بشكل مواز لنمو الأطفال العام وتعتبر تلك العملية اساسا لتكوين وبلورة وجهات نظرهم من الناحية الفنية)) (20) (حسام :ص64، المصدر نفسه)
ولذلك فأن الأغاني التي يفضلها الأطفال ويميلون إلى الاستماع إليها تلك التي يدركون انغامها بسهولة، والتي تكون (قابلة للغناء، ومن ثم يطرب لها كل الاطفال بغض النظر عن تمتعهم بقدرة موسيقية ام لا، ولذا نجد لزاما على الثالوث المشترك، والاساس الذي يشكل عناصر الاغنية، من شاعر وملحن ومغن، وأن ينزل بحساسية فائقة ودراية مدروسة، ورغبة جدية، وخبرة عالية وشعور مدهش للخوض في اعماق الطفل ومستواه

وكلما تقدم الطفل في العمر كان المجال مفتوحا اكثر لحب الموسيقى والاستماع اليها والى الاناشيد المنغمة ذات الايقاعات البسيطة والتي يمكن ان يرددها الطفل في البيت او مع زملائه، وبشكل خاص عندام تتضمن هذه الاناشيد بعض القيم

والمفاهيم التي يسعى المجتمع الى غرسها وتمنيتها في ذهن الطفل من اجل تنشئة تربوية سليمة.

أولاً: الموسيقى واللعب :

اللعب هو الشكل الأولي لنشاط الإنسانن ليطور ويكون اساسا للأنشطة الأخرى كالدراسة والعمل والحياة، وليبقى ايضا اسلوب حياة الفرد المتضمنة اللعب والجد واللهو .

ويعد اللعب وسيلة تربوية مهمة تساعد على تنمية حواس الطفل وتفكيره وذكائه، كما يسهم في اكتشاف مواطن ابداعاته وتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة، وتحمل المسؤولية، وادراك مفهوم الذات وتطوير مهاراته الحركية، واشباع حاجاته النفسية والوجدانية، وغرس القيم البناءة، واكتساب المهارات والاتجاهات نحو الاخرين ونحو العمل والانتاج .. وإلى غير ذلك من مقومات عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها تطبيع وتشكيل الوليد البشري ليكون مواطنا راشدا له شخصيته المتميزة التي بواسطتها يستطيع أن يستمتع بحياته في توافق مع من حوله ويسهم في رفاهية وتنمية مجتمعه .

وانشطة اللعب والتسلية عند الأطفال متنوعة، وهذا التنوع والتعدد يعزى إلى عوامل مختلفة كالهدف منها أو مضمونها او طريقة مزاولتها، كما تختلف وفقا للمستوى العمري والعقلي للطفل، فضلا عن الظروف البيئية والثقافية والاجتماعية في الوسط المحيط به، وتلعب الموسيقى دورا مهما في تلك الالعاب، فهي ترتبط مع الطفل في لعبه ((لأنه عبارة عن عالم واسع من اللعب واللهو والايقاع والتنغيم ... وسرعان ما تجده يتحرك ويرقص ويدور على ايقاع العالم والمكونات التي تتحرك حوله... وهو بذلك يعبر عن كونات الأغنية والموسيقى في أعماله)) (21)

(الكعبي ، ص:107 ، مصدر سابق)

ويهتم (هربرت ريد) [*] بوظيفة اللعب عند الأطفال، بل ويربطها في الفن ويقابلها بوظائف العقل، فاللعب كما يراه ليس الوسيلة التي يتوصل بها الطفل إلى اسكتشاف العالم، وانما هو في المقام الأول الذي يجلب له التوازن النفسي، ويكتشف هذا المفكر الجمالي ان لعب الطفل المختلفة تتقابل والوظائف العقلية الاساسية، ويمكن تطوير

[*] هربرت ريد، مفكر جمالي تربوي ، يؤكد على ضرورة ادخال الفن في التربية.

اللعب من ناحية الوجدان بالتشخيص والتجسيد في اتجاه الدراما والتمثيل، أما من ناحية الحدس فيمكن تطويره بالترنيمات الايقاعية في اتجاه الرقص الموسيقى

وبالسياق نفسه من شأن الموسيقى ومسرحيات الأطفال والأفلام السينمائية الموجهة للطفل أن توسع الأفاق المعرفية، فضلا عما تجلبه له من بهجة وسور لذلك اهتم المربون الموسيقيون بعنصر مهم وهو تأثير الايقاع على الطفل واستجابته الطبيعية له، والالعاب الموسيقية القائمة على الربط بين الايقاع واللعب هي من اهم اركان التربية الموسيقية فهي تهيء للطفل فرصة طيبة للنمو الجسمي والسيطرة العضلية ومجال خصب للتعبير الذاتي والتخلص من الانفعال والتوتر الجسمي فاللعب هو أول دافع التعبير الفني عند الأطفال، واللعب والفن كلاهما نشاط تلقائي ينبعث من الطفل ليرضي حاجته، واللعب الذي يشيع بين الأطفال ولكل المراحل العمرية يتعلمه بعضهم من البعض الاخر، ويتناقلونه جيلا بعد جيل وهو يخضع بالضرورة لتعليم او توجيه من الكبار والمجتمع. والالعاب الشعبية للاطفال هي واحدة من تلك الالعاب التي تعد ظاهرة اساسية لثقافة الطفل، ومن اكثر عناصر التراث الشعبي التي اثبتت العلاقة بين الثقافة الراقية والشعبية هي أغاني الاطفال الشعبية التي يعدها الباحث (حسين قدوري) (*) شكلا من اشكال التعبير الشعبي وكاي موروث اثرت وتأثرت بما يجاورها من معطيات الطفولة حتى صارت عبر الزمن شكلا مميزا بانواعه واهدافه التي تتماشى مع ميول ورغات الاطفال المليئة بالقيم والمثل والعادات واحداث البيئة التي نشأت وترعرت فيها كونها تاريخيا ولغة وادبا وفنا ولعبا ومتعة ومن الشكل تتميز اغاني الاطفال الشعبية ببروز عنصر الايقاع الذي يلعب الدور الحاسم بين اغاني الاطفال والرقص الشعبي والتي لا تخضع لمنطق سوى منطق الاطفال انفسهم لانها لا تتعدى كل الاعراف والمواصفات التقليدية وتستمد مادتها من الحركة الجسدية في لعبة معينة او من طقس طفولي معين وربما من حادثة عابرة كان تكون لحظة غضب او تحد او مزاح كما تتميز اغاني الاطفال الشعبية بالقافية الواحدة التي يستبدل بها احيانا السجع والجناس الاستهلالي، أما اللحن فهو واحد متكرر، طالما لم يتعرض لمؤثرات المدرسة أو أي مصدر أخر من مصادر الثقافة الرسمية أو روح المعاصرة . ويمكن تقسيم اغاني الاطفال الشعبية من حيث المضمون الى اربع فئات كبيرة هي :

أ. الأغاني التي تردد في أثناء تعايش الطفل مع الكبار المحيطين به وخاصة الام، وتنتمي إلى تلك المجموعات اغاني المهد، واغاني مداعبة وهدهدة الطفل، حيث

(*) حسين قدوري : باحث وخبير في موسيقى واغاني الاطفال في العراق .

عد ((فلكلور الاطفال، هذا التراث المهم التي يساعد الام على فهم شخصية طفلها وترقيصه وتدليله. وبالتالي تربيته بهذا الاسلوب الفطري، إذ توارثته الامهات عن الجدات جيلا بعد جيل))

(22)(الكعبي ،ص: 10، مصدر سابق)

ب. الأغاني التي تردد من خلال تعامل الطفل مع البيئة، وخاصة البيئة الطبيعية التي تلفت نظره أو تخيفه أو تعجبه أو تفاجئه وغيرها من الحالات، فهو ربما يفرح للمطر ويمضي تحت وابله منتشيا، أو يغني للقمر والشمس والبرق والرعد، حيث ((تشكل الطبيعة مجالا خصبا تمد المضمون بموضوعات طريفة ومثيرة لرغبة الطفل ودهشته))

(23) (الشبلي ، ص:39، 1996)

ت. الاغاني التي تنشأ نتيجة العلاقة الوثيقة بين الايقاع واللعب، فتنشأ عنها اغاني اللعب، واغاني الرقص، والاغاني التنافسية.

ث. الاغاني التي تنشأ نتيجة التفاعل بين الطفل والمجتمع المحيط به في مناسبات العادات الشعبية المختلفة في مراحل دورة الحياة كأغاني الختان، والزواج وغيرهما فضلا عن اغاني المناسبات مثل اغاني مرور العام على الولادة واغاني الاعياد والاعياد الوطنية واغاني شهر رمضان المبارك وغيرها،كاشفة تلك الاغاني ((عن الخصائص الجمالية في الحياة اليومية التي تساعد الطفل في روية الناس والاخرين وادراك حقيقة كينونة الفرد كجزئية وسط مجتمع كبير وامة عظيمة وعالم واسع يعبر عنه في مشاهد موسيقية مثيرة)) (24) (حسام ،ص:64، مصدر سابق)

ج. ومما سبق يتبين لنا ما تحمله اغاني والعاب الاطفال الشعبية بوصفها ثروة قومية وثقافية مستمدة من تراثنا الشعبي، ورغم ضرورته فأنه كثيراً ما يهدد بتبديد هذا المصدر الثقافي للأطفال .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

(مجتمع البحث)

قام الباحث بأجراء مسوحات للعروضات المقدمة في مسرح الأطفال في (دار ثقافة الأطفال) في بغداد والتي استخدمت فيها الموسيقى والاغاني، والسبب هو :

توافر المادة الارشيفية المسجلة صورة وصوتاً لغرض اجراء التحليل عليها، حيث قام الباحث بزيارة إلى (دار ثقافة الطفل) في بغداد للحصول على بعض العروضات المسرحية للاطفال ليتسنى له معايشتها التحليل الوصفي لخصائص الموسيقى المرافقة للعمل المسرحي وهي كل من

أ- العروض المسرحية الخام: لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث بإجراء مسح للعروض المسرحية المقدمة في مسرح الطفل العراقي ضمن حدود البحث والتي تضمنت الاغاني في عروضها، وقد بلغت هذه العروض (4) عروض مسرحية

ب- الاغاني ضمن مجتمع البحث: لغرض تحديد الاغاني ضمن العروض المسرحية فقد قام الباحث بإجراء دراسة مسحية للاغاني التي تضمنتها العروض المسرحية المقدمة في مسرح الطفل العراقي ضمن حدود البحث وقد بلغت (10) اغاني، أمكن الوصول اليها .

(عينة البحث):

لغرض سحب عينة البحث من العروض فقد قام الباحث بإجراء مسح دقيق لمضمون العروض المتضمنة في مجتمع البحث لتحديد صلاحيتها وقد تبين لها ان هنالك (3) عروض صالحة للتحليل تبعا للمسوغات الاتية على وفق ماياتي:

أ- توفرها على شكل قرص مضغوط C D

ب- وضوحها سمعياً وبصرياً من حيث نقاوة الصوت والصورة.

وقد شكلت العينة ما نسبته (30%) من المجتمع الأصلي (مجتمع البحث الصالح للتحليل) وهي نسبة جيدة يمكن من خلالها تكوين تصور واضح عن الخصائص الفنية الموسيقية لاغاني مسرح الطفل العراقي والتي قدمت في المسارح العراقية وملاءمتها للمعايير الفنية .

(أداة البحث):

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في عملية الكشف عن الخصائص الفنية الموسيقية لاغاني مسرح الطفل وذلك لملاءمته في تحقيق هدف البحث.

وفق ما تطلب تصميم اداة البحث على وفق (استمارة التحليل)، وقد تمت عملية تصميم هذه الاستمارة اعتمادا على الاتي:

1. المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.
2. المصادر والأدبيات والدراسات والبحوث العلمية التي تناولت اسلوب تحليل الاعمال الموسيقية وكيفية توظيفه في البحث الحالي، إذ اطلعت الباحثة على العديد من المعايير التحليلية وافادت منها ومن اجراءات بنائها.
3. المقابلات التي اجرتها الباحثة مع عدد من الاساتذة والأكاديميين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموسيقى والمسرح.

(معيار التحليل الموسيقي)

(المدى اللحني ، التنوع المقامي (التعبير اللحني) ، الوزن الايقاعي ، السرعة النسبية)

(مستلزمات البحث):

استخدمت الباحث عند تحليل نماذج العينة المستلزمات الأتية:

1. جهاز حاسوب نوع (MEURCURY).
2. استخدام برنامج الكيتار الموجود في حاسبتها الشخصية لحساب السرعة الحقيقية لكل مقطوعة موسيقية وغنائية.

الفصل الرابع
التحليل الموسيقي

مسرحية (دائرة الطباشير الصغيرة)

الالحان والموسيقى :- علي رضا

فكرة المسرحية (تعد من المسرحيات الاخلاقية اذ اكدت المسرحية على اهمية زرع القيم والاخلاق الحميدة والمحبة والتسامح ونبذ الكراهية فيما بيننا) نجد ان المسرحية (دائرة الطباشير

الصغيرة) تدور احداث المسرحية حول حكاية طفلة صغيره مشاغبة تملك دمية تمارس ضدها افعال غريبه تهملها وتضربها وترميها في الشارع لتلتقطها طفله اخرى

وتبدأ با صلاحها من التلف الذي احدثته الفتاة الشريرة بذلك وتطالب بدميتها لانها الصاحبة الشرعية لها.

1- أغنية هيا نلعب
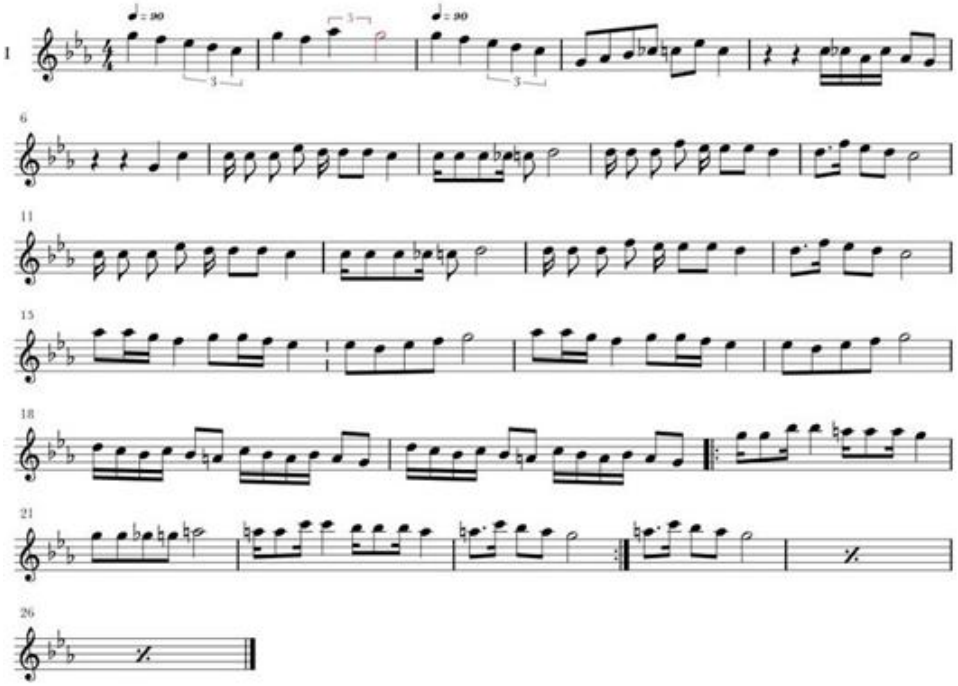
يتكون لحن الأغنية أعلاه من قسمين، اللحن الأول الذي تبدا به الاغنية يتكون من سلم دو الصغير (c minor)، ثم يتحول الى سلم صول الصغير (g minor) في المقطع الثاني للأغنية، ونلاحظ هناك تشابه بين الفكرتين من خلال استخدام الجنس الاول من كلا السلمين،

16

وباستخدام الدرجة اسفل النغمة الاساسية للسلم، اي ان الفكرة اقرب لان تكون مكرره على السلمين، وبمسار نغمي محصور بين (B3-C4-D4-Eb4-F4)

- **المدى اللحني**

- **الوزن الايقاعي**

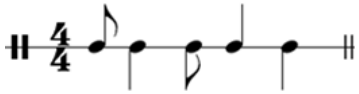

- **السرعة المترونومية**

بلغت السرعة المترونومية (108) ضربة بالدقيقة، وبوزن رباعي 4/4، مع النموذج الإيقاعي (مقسوم سريع)، ولم تكن هناك أي متغيرات ايقاعية.

2- أغنية القطط
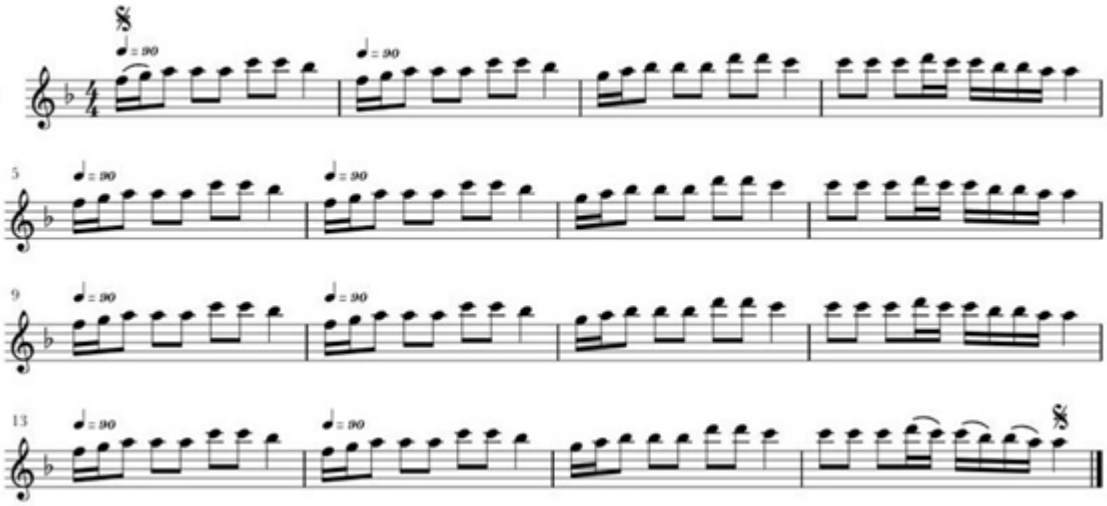
أعتمد الغناء على سلم (F major)، وبفكرة لحنية بسيطة مكررة، مستخدمة اجناس السلم الأساسية، ولا يوجد أي متغير نغمي ضمن المسار المحصور بين (F5-G5-A5-Bb5-C6-D6)، والاصوات المستخدمة لآلة الأورغن هي الفلوت والكمانات، بأكورد (F Major) و(Bb major) و(C major)، وباستخدام مساحة صوتية بمقدار سادسة كبيرة وبمدى لحني (F5-D6)، وكما مبين بالآتي

- **المدى اللحني**
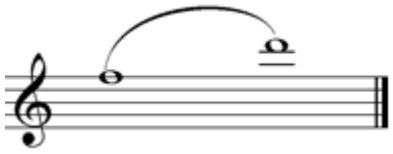
- **الوزن الايقاعي**
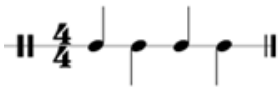
- السرعة المترونومية

وبلغت السرعة المترونومية (90) ضربة بالدقيقة، وبوزن رباعي 4/4، مع النموذج الإيقاعي ولا توجد أي متغيرات في الإيقاع.

3- أغنية حراس الغابة
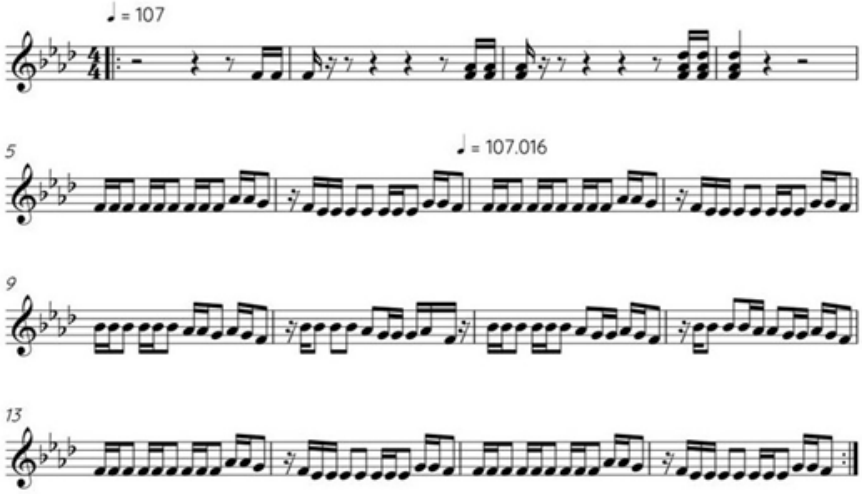
يتكون لحن الاغنية من سلم (f minor)، ومن مقطعين، يعتمد ادائهما على الجنس الأول من السلم، وتكرار الجملتين على طول الأغنية، ولا يوجد أي متغير او تنوع نغمي،

وبمسار نغمي (Eb4-F4-G4-Ab4)، وباستخدام أكورد واحد فقط، والمدى لحني بلغ رابعة تامة من (F4-Bb4)، وكما مبين بالآتي :
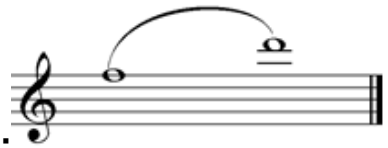
- **الوزن الايقاعي**
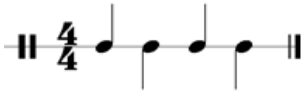
- **السرعة المترونومية**

وبلغت السرعة المترونومية (107) ضربة بالدقيقة، وبوزن رباعي 4/4، مع النموذج الإيقاعي من نوع (مارش)، ولا توجد أي متغيرات في الإيقاع.

النتائج ومناقشتها

1. لعامل الموسيقى دور في بناء ذهنية الطفل.
2. لا تقتصر الموسيقى على كونها اداة في العمل المسرحي للأطفال لانها قادرة على ان تصبح موضوعا له .
3. يمثل المؤثر الموسيقي مع بقية العناصر من اضاء وديكور وازياء بخلق التكامل الفني في العرض يعمل المؤثر على منح الحدث هوية في معرفة المكان والزمان في العرض المسرحي .

الاستنتاجات :

1- للخصائص الموسيقية دور في اختزال النص من خلال اختزال الكلمة وابدلها بالفعل الحركي

2 - المؤثر الموسيقي له دور اساسي في تدعيم الخطاب الجمالي لتحقيق رسالة العرض

3 – لميوعة الإيقاع وخفة اللحن مؤثر يسهم في التعبير عن المناخ النفسي لتوصيل رسالة العرض

3. التوصيات :.

يوصي الباحث بما يلي

1- إجراء دراسات أكاديمية لتسليط الضوء على شكل الموسيقى في العروض المسرحية الموجهة للطفل .

المصادر :

1. لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام ، ط24 ، بيروت ، دار المشرق ، 2009

2. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. لسان العرب ، جـ5 ، .(مصر ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، (د.ت) ، 1984.

3. أبو رموز ، حكم الموسيقى في الإسلام ، 2005 ، منشورات دار القدس ، فلسطين

4. السيسي ، يوسف ، دعوة الى الموسيقى ، منشورات الكويت ، 1981

5. الكعبي، فاضل عباس، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).

6. الهيتي، هادي نعمان، أدب الأطفال – فلسفته وفنونه – وسائطه، بغداد. ، 1986

7. الهيتي _____

8.الصائغ، رزيق، اغنية الطفل في المؤسسات التربوية . ، 2008

9. الكعبي، فاضل عباس، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).

10.السالم، مصطفى تركي، الالقاء في مسرح الطفل (أطروحة دكتوراه) غير منشورة . ، 1996

11. اسعد محمد علي الطفل والموسيقى، بغداد (دار ثقافة الأطفال) 1989

رشدي، رشاد، البناء الدرامي ، مجلة المسرح، (المصرية) . ، 1971

12.عبد الله، علي غناسيقية، الطفل في العراق (بحث اكاديمي) قدم في مهرجان الطفل في عمان ، 1998.

13. عبد الله، علي غناسيقية، الطفل في العراق (بحث اكاديمي) قدم في مهرجان الطفل في عمان ، 1998

14. الكعبي، فاضل عباس، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).

15. أسعد محمد علي، الطفل والموسيقى، بغداد (دار ثقافة الأطفال) 1989.
16. الحفني، رتيبة بحث اكاديمي مقدم في مهرجان الطفل العربي في عمان . ، 2002
17. أسعد محمد علي، الطفل والموسيقى، بغداد (دار ثقافة الأطفال) 1989.
18. يعقوب، حسام، تربية الأطفال الموسيقية للسن 3-6 سنوات بغداد (دار ثقافة الأطفال). 1997
19. الكعبي، فاضل عباس، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).
20. يعقوب، حسام، تربية الأطفال الموسيقية للسن 3-6 سنوات بغداد (دار ثقافة الأطفال). 1997
21. الكعبي، فاضل عباس، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).
22. _____ المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الطفل، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013).
23. قدوري، حسين، اغاني الأطفال الشعبية في جمهورية العراق، بحث اكاديمي مقدم في مهرجان الطفل العربي في عمان 1996م .
24. الشبلي، محمد، أغاني الأطفال في الشكل والمضمون، بحث اكاديمي مقدم في مهرجان الطفل العربي، عمان، 1996م.
25. يعقوب، حسام، تربية الأطفال الموسيقية للسن 3-6 سنوات بغداد (دار ثقافة الأطفال). 1997